[ 531 ] وهذا مما يدل على أنه أسن من النابغة الذبيانى لأن الذبيانى أدرك النعمان ابن المنذر وهو أدرك أياه المنذر ونادمه ومات الذبيانى قبله ولم يدرك الإسلام وهو أدرك الإسلام وأسلم وعاش إلى أيام عبد الملك بن مروان. وقال أبو حاتم السجسانى في كتاب (المعمرين) عاش ماتى سنة، وقال عمر بن شبه مائة وثمانون سنة وانشد عمر بن الخطاب أبياته التى يقول فيها: لبست اناسا فافنيتهم * وافنيت بعد اناس اناسا " ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المستأسا فقال عمر كم لبثت مع كل أهل قال ستين سنة. وقال ابن قتيبة انه عمر مائتين وعشرين سنة. قال أبو الفرج وما ذاك بمنكر لأنه قال لعمر انه أفنى ثلاثة قرون كل قرن ستون سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر بعدهم فمكث بعد قتل عمر خلافة عثمان وعلى " ع " ومعاوية ويزيد وقدم على عبد ا بن الزبير فمكث بمكه وقد دعا إلى نفسه وبين هولاء وعمر نحو ما ذكر ابن قتيبة بل لا اشك انه بلغ هذا السن وعن الأصمعى انه عاش مائتين وثلاثين سنة. قال أبو عبيدة كان النابغة ممن فكر في الجاهلية وابكر الخمر والسكر وهجر الازلام واجتنب الأوثان وقال في الجاهلية كلمته التى أولها: الحمد  لا شريك له * من لم يقلها فنفسه ظلما وكان يذكر دين ابراهيم " ع " والحنيفية ويصوم ويستغفر، ولما بعث للنبى صلى ا عليه وآله وفد عليه، وأنشده قصيدته التى أولها: خليلي غضا ساعة وتهجرا * ولو ما على ما أحدث الدهر أوزرا فلما وصل إلى قوله: بلعنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا غضب النبي صلى ا عليه وآله وقال له اين يا أبا ليلى ؟ قال إلى الجنة: قال: أجل _____